

صفة الصفوة

يجد الأمر بك وإحذر سطوات الدهر وكيد الملعون عند هجوم الدنيا بالفتن وتقلبها بالعبر فعند ذلك يهتم التقى كيف ينجو من مصائبها .

ثم قالت بؤسا لك يا بني إن عصيت الله وقد عرفته وعرفت إحسانه وأطعت إبليس وقد عرفته طغيانه .

369 عابدة أخرى .

غيلان صاحب السري قال كان لسري تلميذة وكان لها ولد عند المعلم في الكتاب فبعث به المعلم إلى الرحي فنزل الصبي في الماء فغرق .

فجاء المعلم إلى سري فأخبره بذلك فقال سري قوموا بنا فمضوا إلى أمه فجلس عندها وتكلم سري في علم الصبر إلى حد ما ثم تكلم عليها في علم الرضا فقالت له يا أستاذي وأي شيء تريد بهذا فقال لها إن ابنك قد غرق فقالت إبنني قال لها نعم فقالت إن ربي عز وجل ما فعل هذا ثم عاد سري في كلامه في الصبر فقالت قوموا بنا .

فقاموا معها حتى إنتهوا إلى النهر فقالت أين غرق فقالوا ههنا فصاحت إبنني محمد فأجابها لبيك يا أماه فنزلت فأخذت بيده ومضت به إلى منزلها